



الشاعر والكاتب (معين توفيق سيد خليل بسيسو)

شاعر، وكاتب، ومسرحي، من مواليد غزة 1926 م يعد من رموز شعراء المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي، أنهى علومه الابتدائية والثانوية في كلية غزة عام 1948م.

تخرج بسيسو من كلية الآداب في غزة وفيها تأثر بالشاعر سعيد العيسى الذي تعلم على يديه مبادئ الشعر وأصوله، ثم تخرج من الجامعة الأمريكية بالقاهرة / قسم الصحافة، وكان موضوع رسالته " الكلمة المنطوقة والمسموعة في برامج إذاعة الشرق الأدنى"، هاجر بسيسو إلى بيروت بعد خروجه من السجن وبقي فيها حتى حصارها عام 1982م، شغل بسيسو مناصب أدبية وسياسية منها: رئاسة تحرير مجلة الاتحاد،

نشر قصائده ومقالاته في الصحف والمجلات الفلسطينية والعربية منها: جريدة الحرية الفلسطينية، وجريدة الثورة السورية، وجريدة فلسطين الثورة، ومجلة الديار اللبنانية، ومجلة الأسبوع العربي اللبنانية، ومجلة الميدان الليبية. من أعماله الشعرية: (المسافر)، (المعركة - وهو أول دواوينه)، (الأردن على الصليب)، (قصائد مصرّية)، (فلسطين في القلب)، (مارد من السنايل)، (الأشجار تموت واقفة)، (كّراسة فلسطين)، (قصائد على زجاج النوافذ)، (جئت لأدعوك باسمك)، (الآن خذي جسدي كبساً من رمل)، (القصيدة - قصيدة طويلة)، (آخر القراصنة من العصافير)، (حينما تُمطر الأحجار)، (إلى طفلي دالية)، (ثلاثة جدران لحجرة التعذيب)، (نافذة الكهف)، (لمعة)، (دقت الساعة)، (الجبل الزاني)، (النمل)، (الميلاد)، (الديك)، (المدينة المحاصرة)، (السيول)، (تحدي)، (صليل الجبال)، (حينما تمطر الحجار).

وأصدر من المسرحيات: (ثورة الزنج)، (شمشون ودليلة)، (الصخرة)، (العصافير تبني أعشاشها بين الأصابع)، (محاكمة كتاب كليلية ودمنة) كما أصدر من المؤلفات: (مات الجبل، عاش الجبل)، (نماذج من الرواية الإسرائيلية المعاصرة)، (باجس أبو عطوان - قصة)، (دفاعاً عن البطل)، (البلدوزر - مقالات)، (دفاتر فلسطينية - مذكرات)، (كتاب الأرض - رحلات)، (أدب القفز بالمظلات)، (الاتحاد السوفيتي لي)، (88 يوماً خلف متاريس بيروت)، (عودة الطائر - قصة)، (وطن في القلب - شعر مترجم إلى الروسية)، (يوميات غزة - غزة مقاومة دائمة) (بين القنبلة والسنبلة)، (محاكمة ابن المقفع في 7 ساعات)، (رسائل إلى العالم في 12 ساعة).

عاش معين بسيسو ما يقارب السبعة وخمسين سنة، مناضلاً بكل المواقف، كان يكتب قصائده بشموخ وطني، توفي إثر نوبة قلبية في أحد فنادق مدينة لندن 1984م.

قصيدة فلسطين في القلب :

يا أيادي

إرفعي عن أرضي الخضراء ظلّ السلسله

واحصدي من حقل شعبي سنبله

فأنا لم أحضن الخبز ومن قمح بلادي

منذ أن هبّت رياح مثقلات بالجراد

نهشت أرض بلادي

منذ أن شدّوا لي اللقمة في ساق غزال

وعدا ملء الرمال

وهمو قد غصبوا قوسي وسهمي ونصالي

وهمو قد قطفوا زهر دمائي

غير أنّي في نماء

فجذوري تتحدّى الفأس في أرض بلادي

وهي خضراء تنادي :

يا أيادي

" إرفعي عن أرضي الخضراء أغلال الجراد

وحصادي , لي حصادي "

#مبدعون_فلسطينيون

#الشجرة_الزاهرة